International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (7) July 2024 الإصدار (3)، العدد (7)

تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإعلام

نجم عبد الله الراشد

أستاذ مشارك، قسم التليفزيون، المعهد العالي للفنون المسرحية، الكويت

nja2027@hotmail.com

ملخص

يتناول هذا البحث تأثير الذكاء الاصطناعي (AI) على مستقبل الإعلام الرقمي، ويستعرض كيفية تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية تأثيرها على صناعة الإعلام. يناقش البحث أيضًا الفوائد والتحديات التي يواجهها العاملون في مجال الإعلام بسبب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. يشير البحث إلى أن تكنولوجيا المعلومات تساهم في تشكيل بيئة رقمية جديدة، حيث تبرز تطبيقات تعتمد على الذكاء البشري مما يؤدي إلى ظهور مفاهيم وقيم جديدة في الإعلام. في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، يعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام من التطورات المهمة التي تسهم في تحسين جودة المحتوى وتبسيط العمليات الإنتاجية. إلا أن هذه التقنيات تثير تساؤلات حول مستقبل العلاقات العامة واندماج الإعلام الإبداعي.

اعتمد البحث على منهجية بحثية شاملة، باستخدام الكتب الحديثة، الرسائل الجامعية، والدراسات العلمية ذات الصلة، بالإضافة إلى شبكة الإنترنت لجمع المعلومات. يؤكد البحث على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تلعب دورًا حاسمًا في تطوير صناعة الإعلام، وتحسين جودة المحتوى وسرعة إنتاجه. ومع ذلك، يجب أن يظل الإنسان هو المحرك الأساسي لهذه التقنيات، مع ضرورة وضع مواثيق أخلاقية جديدة تضمن توازن الإنسان والآلة في عملية الإنتاج الإعلامي. ومن ضمن توصيات البحث: ضرورة اهتمام الصحفيين والمهنيين في مجال الإعلام بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة المحتوى وتبسيط العمليات الإنتاجية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الإعلام، تكنولوجيا المعلومات، الإنتاج الإعلامي.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (7) July 2024 الإصدار (3)، العدد (7)

The Impact of Artificial Intelligence on the Future of Media

Najm Abdullah Al-Rashed

Associate Professor, Television Department, Higher Institute of Theatrical Arts, Kuwait

nja2027@hotmail.com

Abstract

This study examines the impact of artificial intelligence (AI) on the future of digital media, detailing the evolution of AI technologies and their implications for the media industry. It also explores the benefits and challenges faced by media professionals due to the integration of AI technologies. The study highlights that information technology is contributing to the formation of a new digital environment, where applications based on human intelligence lead to the emergence of new concepts and values in media. Amid rapid technological advancements, the utilization of AI in the media industry is significant for enhancing content quality and streamlining production processes. However, these technologies also raise questions about the future of public relations and the integration of creative media.

The study employed a comprehensive research methodology, utilizing contemporary books, academic theses, and related scientific studies, along with the internet for data collection. The study emphasizes that AI technologies play a crucial role in advancing the media industry, improving content quality, and accelerating production speed. However, humans should remain the primary drivers of these technologies, and it is essential to establish new ethical standards to ensure a balance between humans and machines in media production. Among the research recommendations: the need for journalists and media professionals to pay attention to artificial intelligence technologies to improve the quality of content and simplify production processes.

Keywords: Artificial Intelligence, Media, Information Technology, Media Production.

مقدمة

تساهم تكنولوجيا المعلومات في تشكيل بيئة رقمية جديدة، حيث تظهر مفاهيم وقيم جديدة ومختلفة. وهذا يؤدي إلى ظهور خريطة اتصالية جديدة، تستند إلى تطبيقات آلية ناتجة عن الذكاء البشري، الذي له تأثير على العديد من قطاعات الحياة. ومن بين هذه القطاعات، يأتي الإعلام، الذي شهد ثورة إعلامية جديدة، بفضل تطبيقات جديدة تساعد الإنسان على القيام بوظائفه بكفاءة أكبر، وتخفف من الأعباء المرتبطة بالإعلام. وهذا الابتكار يشمل وسائل الإعلام المختلفة، مثل وكالات الأنباء العالمية، والصحف، والقنوات التلفزيونية، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في إنتاجها الإعلامي. ويعد هذا الابتكار إبداعًا جديدًا، يتيح فرصًا جديدة للصحفيين والإعلاميين لتحسين أدائهم، ويساعد الوسائل الإعلامية على القيام بوظائف مختلفة، وتعويض الإنسان الصحفي في بعض الممارسات الإعلامية الجديدة التي فرضتها تقنية الخوارزميات.

مشكلة البحث وأهميته

في العصر الحالي، أصبحت العلاقات العامة ضرورة أساسية للتواصل في المجتمع وفي عالم الأعمال، ويلاحظ المراقبون لصناعة العلاقات العامة تطورًا ملحوظًا في بيئة العمل، مما ينعكس على أدائها ومخرجاتها. ومن بين أحدث هذه التطورات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت مهمة في إدارة علاقات العملاء، ومهارات الإعلام الإبداعي، التي تساعد في صياغة رسائل فعالة للعملاء. كما أن الاندماج الإعلامي أصبح أكثر أهمية في صياغة رسائل علاقات عامة شاملة وتفاعلية. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تناولت مستقبل العلاقات العامة في الدول العربية في ظل الذكاء الاصطناعي والإعلام الإبداعي والاندماج الإعلامي نادرة، وهو ما كشفت عنه بيانات التقرير السنوي للذكاء الاصطناعي لعام 2022م. وبناءً على ذلك، فإن موضوع الدراسة الحالية هو استشراف مستقبل العلاقات العامة في الدول العربية في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإعلام الإبداعي والاندماج الإعلامي، والتي ستكون لها أثر كبير على صناعة العلاقات العامة في المنطقة.

منهج البحث

في هذا البحث، تم الاعتماد على منهجية بحثية متكاملة لجمع المادة العلمية. فقد تم الاستعانة بالكتب الحديثة، وكذلك الرسائل الجامعية والدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث. كما تم استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة للوصول إلى المادة العلمية بشكل أسرع وأسهل وأعمق.

خطة البحث

تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث كالآتي:

- **المبحث الأول: ثورة الذكاء الاصطناعي**
  - المطلب الأول: الثورة الهائلة للذكاء الاصطناعي.
  - المطلب الثاني: ميلاد صحافة الذكاء الاصطناعي وأثره على الإعلام.
- **المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي ومستقبل وسائل الإعلام**
  - المطلب الأول: اختراع الروبوت وتطوره.
  - المطلب الثاني: تجارب الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.
  - المطلب الثالث: تحديات مهنة الإعلام في ظل وجود الذكاء الاصطناعي.
- **المبحث الثالث: صحافة الروبوت وتأثيرها على الإعلام**
  - المطلب الأول: مفهوم صحافة الروبوت.
  - المطلب الثاني: استخدامات صحافة الروبوت في مجال الإعلام.
  - المطلب الثالث: العلاقة بين الكادر الإعلامي والروبوت.
  - المطلب الرابع: مستقبل الإعلام في وجود صحافة الروبوت.

مصطلحات البحث

1- **الذكاء الاصطناعي:** الذكاء الاصطناعي هو مجال في علوم الكمبيوتر يهدف إلى إنشاء أنظمة كمبيوترية تكون قادرة على أداء مهام تتطلب فهم البيانات، التفكير الذكي، واتخاذ قرارات، مما يجعلها تبدو كما لو كانت قادرة على التفكير مثل البشر. يتضمن الذكاء الاصطناعي استخدام تقنيات مثل تعلم الآلة، وشبكات العصب الاصطناعية، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتعرف على الصور والفيديو، والروبوتات.

2- **صحافة الروبوت:** يشير مصطلح صحافة الروبوت إلى التقنيات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي والابتكار في توليد محتويات إخبارية اعتمادًا على نماذج مسبقة وبيانات ضخمة، ليتم معالجتها والتعلم منها وتزويد الخوارزميات بها، والاستفادة منها في إنتاج أخبار ومقالات وتقارير بسرعة قياسية دون الاعتماد على العنصر البشري.

3- معالجة الخوارزميات في مجال الصحافة: يشير إلى استخدام تقنيات البرمجة والحوسبة لمعالجة وتحليل البيانات المتعلقة بمجال الصحافة ووسائل الإعلام. يتضمن ذلك تطبيق الخوارزميات والبرمجة لفهم البيانات الصحفية، لتحليل النصوص وغيرها.

4- الصحافة المعززة: يشير إلى نهج جديد في مجال الصحافة يستفيد من التكنولوجيا الحديثة لتحسين وتعزيز تغطية الأخبار وتفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي. هذا النهج يتضمن استخدام الوسائط المتعددة مثل الصوت والفيديو والصور بالإضافة إلى النصوص التقليدية.

5- الصحافة المؤتمتة: يشير هذا المصطلح على اعتماد العمل الصحفي على التكنولوجيا المتطورة في تسهيل توزيع وإدارة المحتوى الإعلامي بكفاءة أكبر. يتم ذلك من خلال استقبال الأخبار، معالجتها، ونشرها تلقائيًا، مما يقلل من الجهد والوقت المطلوبين من قبل الصحفيين والمحررين، ويسهم في تحسين سرعة ودقة نشر الأخبار.

المبحث الأول: ثورة الذكاء الاصطناعي

في عالمنا الحالي، يشهد العالم تحولًا تاريخيًا في مجال التكنولوجيا، حيث تتسارع وتيرة التطور التقني بشكل ملحوظ ولا يمكن تجاهله. من بين هذه التقنيات الحديثة، يبرز الذكاء الاصطناعي كثورة تقنية مذهلة تثير الإعجاب والدهشة. فهي تمتلك القدرة على تحويل العالم بأكمله بطرق لم يسبق لنا أن تخيلناها، وتغيير قواعد اللعبة في العديد من المجالات الحيوية، مما يجعلها تستحق الاهتمام والدراسة المستمرة.

المطلب الأول: الثورة الهائلة للذكاء الاصطناعي

تشكّل التكنولوجيا في العمل الإعلامي موضوع جدلي يثير العديد من الأسئلة والتساؤلات. وبينما تمثل هذه التقنيات تحدياً للصحفيين البشر، إلا أنها تقدم فرصاً جديدة لتحسين جودة المحتوى وتبسيط العملية الإعلامية. من المهم وضع مواثيق أخلاقية جديدة تتحمل فيها المؤسسات المسؤولية عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي بشكل مسؤول وتضمن توازن الإنسان والآلة في عملية الإنتاج الإعلامي. ومع ذلك، لا يمكن للروبوتات أن تحل محل الإبداع البشري، ولكنها تساعد في تحليل البيانات ومصادرها بدقة عالية.

يمكن أن يوفر استخدام التكنولوجيا في العمل الإعلامي فرصاً للصحفيين لتحرير المزيد من الوقت لإجراء تحليلات عميقة وتغطية المواضيع الأكثر أهمية. وقد أظهرت بعض التجارب أن استخدام الروبوتات في تغطية الأخبار المالية والرياضية يمكن أن يساعد في تحسين الدقة والتغطية بمعدلات أعلى، وهذا يتيح للصحفيين المزيد من الوقت لتحرير المحتوى الإعلامي الذي يتطلب المزيد من التحليل والإبداع. بشكل

عام، يمكن القول أن استخدام التكنولوجيا في العمل الإعلامي يمثل تحدياً جديداً للصحفيين، ولكنه يتيح أيضاً فرصاً لتطوير ممارسات الإعلام وتحسين جودة المحتوى، ويحتاج ذلك إلى وضع ضوابط وضمان توازن الإنسان والآلة في عملية الإنتاج الإعلامي.

وفقاً لرائد الذكاء الاصطناعي جون مكارثي [1]، يُعرف الذكاء الاصطناعي على أنه علم وهندسة صنع آلات ذكية وبرامج حاسوبية ذكية تمكن الكمبيوتر أو الروبوت المتحكم به من التفكير والتصرف بذكاء مماثل للبشر. يتم تطوير الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة كيفية تفكير العقل البشري وتعلمه وصنع القرارات، ثم استخدام هذه الدراسة لتطوير برامج وأنظمة ذكية. يُطمح إلى إنشاء أنظمة خبيرة تتصرف بذكاء وتتعلم وتشرح وتنصح مستخدميها، وأنظمة تفهم وتفكر وتتصرف مثل البشر، ويُتوقع أن يأتي الذكاء العام الاصطناعي AGI في غضون 20 عاماً، ولكن الآراء تختلف حول الموعد الدقيق لذلك.

المطلب الثاني: ميلاد صحافة الذكاء الاصطناعي وأثره على الإعلام

يتوقع أن يحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في صناعة الإعلام بشكل عام، ويمكن للتقنية أن تقدم العديد من التسهيلات والفوائد في هذا الصدد، لاسيما بعد أزمة كورونا التي دفعت المؤسسات الإعلامية إلى استخدام التقنيات المتقدمة للبقاء على قيد الحياة. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين أداء المهام الإعلامية وتسهيلها، ويمكن استخدامه في إنشاء مذيعين افتراضيين وغيرهم من الشخصيات الافتراضية، ويمكن استخدامه في تحليل البيانات وجمع المعلومات بشكل أفضل وأسرع. وفي هذا السياق، يمكن أن يولد مفهوم "صحافة الذكاء الاصطناعي"، وهي الصحافة التي تعتمد بشكل كامل على تقنية الذكاء الاصطناعي في عملها. ومن أهم الإيجابيات التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، تحسين جودة الأخبار وتحليلها بشكل أفضل، وتسهيل عملية البحث والتحرير، وتقديم محتوى مفيد ومتنوع للجمهور، وتعزيز فعالية الإعلانات وزيادة إيرادات المؤسسات الإعلامية [2].

يمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي أن تساعد في تحسين أداء المهام الصحفية الروتينية، مثل تنفيذ المهام التي تتكرر بشكل مستمر في الصحافة. وبفضل سرعة وفعالية هذه التقنية، يمكن للآليات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي أن تنجز هذه المهام بشكل أسرع وأفضل من البشر في بعض الأحيان. ولتحسين جودة الأخبار وزيادة سرعة الانتشار، يمكن للأجهزة الذكية أن تقوم بتزويد المستخدمين بالإشعارات والتنبيهات حول الأحداث الجارية بشكل فوري ومنتظم [3].

1 هو عالم كمبيوتر أمريكي وأحد مؤسسي الذكاء الاصطناعي (1927-2011).
2 العمادي، عبد الله (2023 مارس (13) الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإعلام.. تهديد أم تعزيز؟ الجزيرة. نات استرجعت بتاريخ أبريل 4، 2023.
3 عبد الحميد عمرو، توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 05، العدد 55، مصر أكتوبر 2020، ص 1945.

ويمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي أيضاً أن تساعد في توليد القصص الإخبارية تلقائياً، حيث يمكن للخوارزميات الاصطناعية أن تولد تقارير إخبارية تلقائياً باستخدام تقنية التعلم الآلي وتحليل البيانات. ويتميز هذا النوع من الصحافة بالجدولة الآلية للمحتوى ونشر الأخبار والمعلومات بشكل تلقائي وفقاً لجدول زمني محدد مسبقاً من قبل المستخدم. ومن المثاليات لتطوير الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام والصحافة هو توليد اللغة الطبيعية، والتي تم استخدامها بنجاح من قبل صحيفة الغارديان البريطانية بالتعاون مع شركة Open AI.

يعتبر استخدام التقنية الحديثة في مجال الإعلام والصحافة من أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي، حيث يمكن للأجهزة المزودة بخدمات الذكاء الاصطناعي أن تقوم بتوأمة عمليات البحث والتدقيق والتنسيق للأخبار بشكل تلقائي وفعال. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه الأجهزة أن تقوم بنشر ومشاركة المحتوى الإعلامي بشكل روتيني مشابه لعمل موظف بشري، مما يتيح فرصة لتوفير الوقت والجهد في العمل الصحفي. ويمكن أيضاً توظيف هذه التقنية في مجالات أخرى مثل تحرير المنشورات وتدقيق الأخطاء الإملائية واللغوية في النصوص [4].

ويعتقد الخبراء أن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة سيساعد في تقليل التفسير الذاتي للبيانات، حيث يتم تدريب الخوارزميات الذكية على مراعاة المتغيرات المختلفة التي تحسن القدرة التنبؤية بناءً على البيانات المستخدمة. وتشير الإحصائيات إلى أن سوق الذكاء الاصطناعي العالمي سيشهد نمواً متسارعاً خلال الأعوام القادمة، مع توقعات بزيادة الاعتماد على الآلات والروبوتات في ظل جائحة كورونا والكوارث المتوقعة. ويتوقع أن يحتل سوق برمجيات المعلومات الإعلامية والعلاقات العامة والإعلام والترفيه جزءاً كبيراً من هذا النمو في المستقبل.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي ومستقبل وسائل الإعلام

في عالم الإعلام الحديث، يشهد استخدام التكنولوجيا وتطور الذكاء الاصطناعي تحولًا كبيرًا في طريقة تعامل الصحافة مع المعلومات وإنتاج المحتوى الإعلامي. فتقنيات الذكاء الاصطناعي تمكن الصحفيين من إنتاج المحتوى بشكل أكثر فعالية وتحسين جودته، وتساعد في توفير الوقت والجهد في إنتاج الأخبار والتقارير. ومع وجود هذه التقنيات، يمكن توقع أن يشهد مستقبل وسائل الإعلام تحولًا كبيرًا وتحسينًا مستمرًا في طريقة إنتاج المحتوى الإعلامي وتوصيله للجماهير بشكل أسرع وأكثر دقة.

4 Yan, dingtian, robotic cameramanfor augmented reality based broadcast and demonstration, doctoral dissertation, university of essex. 2022,p 25.

المطلب الأول: اختراع الروبوت وتطوره

يعود تاريخ اختراع الروبوت الإعلامي إلى المدرس السويدي "سفيركير جوهانسون"، الذي نجح في إنتاج أكثر من 2.7 مليون نص مكتوب على موقع ويكيبيديا باستخدام برنامج تقني يُدعى "Lsjbot"، الذي يقوم بإعادة صياغة المحتويات المكتوبة وتحويلها إلى قصص إخبارية في مختلف المجالات، مثل الرياضة والطقس والاقتصاد وغيرها. ومنذ ذلك الحين، شهد استخدام الروبوتات في مجال الإعلام اندفاعًا كبيرًا وتطورًا ملحوظًا، حيث قامت شركة Narrative Science بتطوير أول روبوت صحافي يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج قصص إخبارية أكثر تعاطفًا وتقارير اقتصادية شاملة تتجاوز العشرين صفحة. ويُعد هذا المفهوم المتطور في مجال الإعلام يُعرف بصحافة الروبوت، ومن المحتمل أن يؤدي إلى تحولات كبيرة في بنية المؤسسات الإعلامية وطرق عملها. وتطورت الروبوتات الحديثة من خلال تعزيز قدراتها البرمجية واستخدام الخوارزميات لإنتاج الأخبار بشكل أكثر دقة واحترافية، وليس فقط جمعًا للمعلومات والبيانات. ومن المتوقع أن تستمر هذه التطورات في المستقبل، مما يعني أن الروبوتات الإعلامية ستصبح شيئًا لا يمكن الاستغناء عنه في صناعة الإعلام [5].

في عام 2010 بدأت الملامح الأولية للصحافة الآلية بالظهور، حيث قامت مجلة Rorber الاقتصادية الأمريكية بنشر تقارير مالية من إنتاج روبوت يُدعى Quill، والذي تم تطويره بالتعاون مع شركة Narrative Science، وكلف المشروع حوالي 20 مليون دولار في مختبر المعلومات الذكي بجامعة North Western في شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك، تم رفض التقارير التي تم إنتاجها من قبل Quill قبل نشرها من قبل الصحفيين. في عام 2013 استخدم موقع ProPublica نفس التكنولوجيا لإنتاج تقارير عن الشأن الأمريكي العام [6]. وتعود المبادرة الأولى لصحيفة LA. Times التي نشرت خبرًا عن الهزة الأرضية في عام 2014، حيث أعلنت LA. Times عن أول روبوت صحفي يكتب خبرًا عن زلزال الذي ضرب Westwood بكاليفورنيا، وذلك من إنتاج الصحفي ومخترع الخوارزمية Quakebot كين شوينكي Ken Schwencke.

وفي نفس العام نشرت وكالة الأنباء الأمريكية Associated Press تقاريرًا مختصرة حول النتائج المالية باستخدام الروبوت Wordsmith، والذي يقوم باستخراج المعلومات من قاعدة البيانات Data Zacks Investment Research. وقد استخدمت Associated Press التقنية المتطورة من قبل Automated Insights، الشركة الأمريكية المتخصصة في إنتاج المحتوى الآلي من خلال بيانات خام حول الرياضة والأعمال.

5 مركز سمت للدراسات، صحافة الروبوت تحديات مهنية و أخلاقية تواجه صحافة المستقبل المملكة العربية السعودية أكتوبر 2018. ص 32
6 B. Bathelot, Defintion: robot journalist En-ligne: www.definitious-markiting.com visite le 10/10/2016

في سبتمبر 2014 قامت وكالة الأنباء الفرنسية AFP بتبني تقنية التحرير الآلي عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك عندما جربت تقنية (Sport In Formatio Dieust SID) المطورة من قبل المؤسسة الألمانية Aexea، وهي أول تجربة للوكالة في إنتاج تقارير حول النشاطات الرياضية باستخدام جداول لنتائج المباريات وبيانات وقواعد بيانات. وفي عام 2017 بدأت وكالة الأنباء الصينية الضخمة (شينخوا) ببناء نوع جديد من غرف التحرير التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، ويتم العمل بها بالتعاون المشترك بين الإنسان والآلة، وذلك في إطار استراتيجية الصين لقيادة العالم في هذا المجال بحلول عام 2030 [7]. ويبدو أن هذا التطور لم يقتصر على صحافة المطبوعات فحسب، بل شمل أيضًا وكالات الأنباء والتلفزيون، حيث استخدمت الطائرات الصغيرة المسيرة "الدرون" لتصوير الأحداث، وخاصة في إعلام الدرون، مما يفتح الباب أمام إرسال الروبوتات داخل بؤر الصراعات والحروب لتصوير الأحداث بمهنية وحيادية. على سبيل المثال، كشفت وكالة الأنباء الأمريكية Associated Press أنها استخدمت فريقًا مكونًا من 11 روبوتًا لتصوير أولمبياد 2016 من زوايا يصعب على البشر القيام بالتصوير منها، مما يدل على أن صحافة الروبوت أصبحت واقعًا، ويجب على وكالات الأنباء التوجه نحو هذه التقنية، لما لها من تأثير على الممارسة الإعلامية في المستقبل [8].

المطلب الثاني: تجارب الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام

قبل بضع سنوات، تنبأ كريستيان هاموند، أستاذ علوم الكمبيوتر وخبير الذكاء الاصطناعي في جامعة "Northwestern"، بفوز روبوت بالجائزة الأهم في عالم الصحافة "بوليتزر". وذلك بعدما بدأ استخدام الذكاء الاصطناعي في عالم الصحافة والإعلام وصناعة المحتوى في العام 2010، عندما طوّرت مؤسسة "Narrative Science" أداة لكتابة القصص الصحفية بالذكاء الاصطناعي. ومنذ عام 2012، بدأت مختبرات "BBC News" في استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال أداة Juicer [9]، ما يدل على تزايد استخدام هذه التقنية في صناعة الأخبار والمحتوى. ويبدو أن التوقعات بفوز روبوت بجائزة "بوليتزر" لم تكن مبالغة، حيث يستخدم الكثيرون الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وإنشاء محتوى صحفي وإخباري. الدليل على ذلك هو استخدام وسائل الإعلام للذكاء الاصطناعي لتوليد الأخبار وإنشاء تحليلات دقيقة وسريعة، وهو ما يعد خطوة مهمة نحو تطوير الصحافة والإعلام في المستقبل.

في السنوات الأخيرة، تم استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار والإعلام والمحتوى بشكل متزايد، حيث تم تطوير أدوات وتقنيات لتجميع الأخبار واستخراج وتصنيف المحتوى والبيانات من مصادر

7 مركز سمت للدراسات، صحافة الروبوت تحديات مهنية وأخلاقية تواجه صحافة المستقبل المملكة العربية السعودية أكتوبر 2018. ص 4
8 نجم الدين فيصل كامل، واقع الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي بين بصمة الكادر البشري وأجهزة الذكاء الاصطناعي منشور في كتاب جماعي، دراسات حول الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية، دار قاضي للنشر والترجمة ورقلة، الجزائر. 2022، ص51

9 هو تطبيق لتجميع الأخبار واستخراج المحتوى من BBC ومواقع إخبارية أخرى يقوم بتحليلها تلقائياً.

متعددة. في عام 2014، أنتجت وكالة "أسوشيتد برس" مليار قطعة محتوى باستخدام أداة طورتها شركة "Automated Insights" لإنتاج قصص صحفية اقتصادية عن أرباح الشركات الأميركية. كما استخدمت صحيفة "نيويورك تايمز" في عام 2015 الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لمساعدة الصحفيين في تحرير المحتوى والمقالات وتحسين العناوين والصياغة والكلمات المفتاحية، من خلال أداة "EDITOR". واستخدمت صحيفة واشنطن بوست في عام 2016 روبوتاً آلياً يدعى "Heliograf" لتغطية دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، وأنتج "Heliograf" أكثر من 500 مقال وحصدت الصحيفة الأميركية أكثر من نصف مليون نقرة في العام نفسه [10].

وأطلقت صحيفة الجارديان البريطانية عبر حسابها الرسمي في فيسبوك إنتاجات الذكاء الاصطناعي "Chatbot"، والذي يقدم الوجبة الإخبارية المناسبة لاهتمامات كل قارئ في صندوق رسائل ماسنجر. وفي عام 2018، أطلقت مجلة "FORBES" نظام إدارة محتوى يعتمد على الذكاء الاصطناعي أسمته "Bertie"، والذي يستطيع التعلم وتطوير نفسه بنفسه مع التجربة، ويقترح القصة الرئيسية والموضوعات والعناوين الرئيسية والصور المناسبة للموضوعات.

المطلب الثالث: تحديات مهنة الإعلام في ظل وجود الذكاء الاصطناعي

تشير دراسة أجرتها مؤسسة جولدمان ساكس المالية إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يحل محل ربع وظائف العمل الحالية في الولايات المتحدة وأوروبا، أي ما يعادل 300 وظيفة بدوام كامل. ويركز التقرير على تأثير هذه التقنية الجديدة على الموظفين الإداريين والمحامين، مما يجعلهم عرضة للتشغيل الجزئي بواسطة الذكاء الاصطناعي. من ناحية أخرى، يعتقد التقرير أن زيادة الإنتاجية التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تزيد من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 7% على مدى عقد من الزمن، ولكنه يشير أيضًا إلى أن هذه الزيادة لن تكون كافية لتعويض الاضطراب الكبير الذي ستسببه هذه التكنولوجيا للاقتصاديات الكبرى [11].

ومع ذلك، تشير الدراسة إلى أن بعض العاملين في بعض المجالات يرون أن ما يصل إلى 50٪ من أعباء عملهم يمكن أن تتم معالجتها بواسطة الذكاء الاصطناعي، مما يسمح لهم بالتركيز على مهام أكثر إنتاجية والاستمرار في مناصبهم. وتشير دراسة أخرى إلى أن نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية قد تؤثر بنسبة تصل إلى 80٪ من القوى العاملة في الولايات المتحدة، مع تأثير متفاوت في المهن المختلفة. وبالرغم من

10 الأنصاري، عمرو أحمد. (2022 أكتوبر 4). 120 أداة كيف تستعين بالذكاء الاصطناعي لخدمة عملك الصحفي وصناعة المحتوى؟ موقع IJNET. استرجعت بتاريخ أبريل 2، 2023.

11 حسن، إيمان محمد (2020). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الإعلامي. مجلة الدراسات الإعلامية. 6 (21). 242-243.

الخسائر المحتملة في الوظائف، يعتقد بعض الخبراء أن الذكاء الاصطناعي سيساعد في إنشاء وظائف جديدة وتحسين فرص العمل في المستقبل.

وعلى الرغم من أن البلدان المتقدمة قد تكون أكثر تأثرًا بتلك التغييرات، إلا أن الدراسات تشير إلى أن بعض المهن ستكون أقل تأثرًا بالذكاء الاصطناعي مثل البناء والصيانة [12].

يواجه استخدام التقنية الحديثة للذكاء الاصطناعي العديد من التحديات والمخاطر التي تطرح العديد من الأسئلة المهمة حول مدى جودة وموثوقية محتواها. فعلى سبيل المثال، يتعرض النموذج الذكي لإنتاج مخرجات غير دقيقة أو غير ملائمة يحتاج إلى التحقق والمراجعة من قبل خبراء بشريين، وقد يتميز هذا النموذج بتحيزات تجاه مجموعات معينة أو ينتهك حقوق الملكية الفكرية. لذلك، يحتاج المستخدمون لتطوير تفكيرهم النقدي ومهارات التحقق من المعلومات لتقييم صحة المخرجات. وتعد محدودية بيانات هذه التقنية وافتقارها للإبداع والإثارة والصبغة الإنسانية واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه هذا المجال، وقد أثار هذا الهاجس قلقًا لدى العديد من الخبراء العالميين، الذين طالبوا بوقف تطوير برامج الذكاء الاصطناعي لفترة معينة لحين اعتماد أنظمة حماية منها. ويجب أن يكون المستخدمون على وعي بالتأثيرات الأخلاقية والاجتماعية لمخرجات الذكاء الاصطناعي، ويجب عليهم توخي الحذر وتطوير مهاراتهم اللازمة لفحص صحة المخرجات والتحقق من مصداقيتها.

يؤكد الأستاذ الدكتور حسني محمد نصر، الباحث والأكاديمي في مجالات الصحافة والنشر الإلكتروني بجامعة السلطان قابوس، على أن التقدم الهائل في مجال الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة متناهية القيمة وفي الوقت نفسه تهديدًا للصحافة. فمن جهة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين جودة المحتوى الصحفي وإيجاد طرق جديدة للتقرير والتحليل والتسويق، مما يعزز دور الصحافة ويجعلها أكثر فعالية في المجتمع. ومن جهة أخرى، يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على التقنيات الذكية إلى تقليل دور الصحافيين وتقليص حرية الصحافة والإعلام. لذلك، يجب أن يكون هناك توازن بين استخدام التقنيات الذكية والحفاظ على الأخلاقيات الصحفية ودور الصحافيين في إنتاج المحتوى الصحفي ذي الجودة العالية والموثوقية. ويتطلب ذلك أيضًا تدريب الصحافيين على استخدام التقنيات الذكية بطريقة فعالة وذكية، وضمان توفر الحماية القانونية لحرية الصحافة والإعلام في العصر الرقمي.

12 بدوي، محمد جمال. (2021). آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة موقع القاهرة 24 الإخباري المجلة المصرية لبحوث الإعلام 75.47-120.

المبحث الثالث: صحافة الروبوت وتأثيرها على الإعلام

يشهد العالم تحولًا تكنولوجيًا كبيرًا في مختلف المجالات، ومن بينها مجال الإعلام والصحافة. فتقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي تمكن الروبوتات الصحفية من إنتاج المحتوى الإعلامي بشكل آلي ودقيق، مما يجعلها تنافس الصحفيين البشر في بعض الأحيان. ولكن، هذا التحول يثير تساؤلات حول مدى تأثيره على مستقبل الصحافة والإعلام، وهل سيؤدي إلى تقليل دور الصحافيين البشر في صناعة المحتوى الإعلامي أم لا. وبالتالي، يجب دراسة هذا التحول بعناية وتقييم تأثيراته المحتملة على مستقبل الإعلام والصحافة.

المطلب الأول: مفهوم صحافة الروبوت

تتميز صحافة الروبوت أو الصحافة الآلية بأنها تعتمد على برمجيات محددة لإنتاج المحتوى الصحفي، حيث تقوم هذه البرمجيات بإعداد التقارير والأخبار بشكل تلقائي، دون تدخل بشري. وتعتمد هذه البرمجيات في عملها على تحليل البيانات وتحويلها إلى نصوص صحفية، وتستخدم في ذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي والبرمجيات اللغوية المتطورة. وتتيح هذه الصحافة إنتاج كم كبير من المحتوى الصحفي في وقت قصير، مما يساعد على تغطية الأحداث الجارية بشكل أسرع وأكثر فعالية. وتعد صحافة الروبوت أو الصحافة الآلية مصطلحاً شائعاً في عالم الإعلام والصحافة، ويوجد العديد من المسميات الأخرى التي تستخدم لوصف هذه التقنية الحديثة، مثل الصحافة الخوارزمية وصحافة الذكاء الاصطناعي [13].

المطلب الثاني: استخدامات صحافة الروبوت في مجال الإعلام

يعد استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي أمراً حاسماً في عالم الصحافة، حيث يساعد الصحفيين على متابعة الأحداث بشكل لحظي وسريع، ويعفيهم من المهام المتكررة والروتينية في جمع المعلومات والتحقق منها. وبفضل تقنيات التحليل الضخم للبيانات، يستطيع الذكاء الاصطناعي استخلاص المعلومات الهامة بسهولة وسرعة، مما يجعل الصحفيين أكثر كفاءة وقادرين على التركيز على المهام الأساسية والأهم في العمل الصحفي. وقد أشارت الدراسات إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يساعد على زيادة قدرة الصحفيين على تغطية الأحداث بشكل أسرع وأكثر دقة، وتحسين جودة المحتوى الصحفي بشكل عام.

تعتبر التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والخوارزميات من الأدوات الذكية التي يمكن استخدامها

13 بريك أيمن محمد ابراهيم، اتجاهات القائمين بالإتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 53، كلية الإعلام جامعة الأزهر، مصر 2022، ص 462.

لمساعدة الصحفيين في إنتاج المحتوى الإعلامي بطريقة أكثر كفاءة وفعالية. فمن خلال بحث البيانات الضخمة ومعالجتها بالخوارزميات في مجال الصحافة، يمكن للصحفيين ربط البيانات ببعضها حول مختلف المواضيع، وبذلك يكونون قادرين على إنتاج محتوى إعلامي موثوق ومفيد ومحفز لحياة الجمهور [14].

ومن الجدير بالذكر أن تحرير الصحفيين للعمل الصحفي بالتقنيات يسهم في خلق صحافة أفضل في ظل التنافسية الشديدة في صناعة الأخبار، ويساعد على استدامة اقتصادية وكسب ثقة الجمهور واهتمامه.

وعلى الرغم من أن صحافة الروبوت أو الصحافة الآلية تستخدم برامج الصحافة الآلية لإنتاج التقارير والأخبار بشكل تلقائي، إلا أن هذا النوع من المحتوى الإعلامي لا يزال يتطلب تدقيقاً بشرياً ومراجعة لضمان الدقة والموثوقية. ويعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد أهمية المواضيع والأحداث ذات أهمية كبيرة، حيث يمكن للخوارزميات تحليل البيانات وربطها بمقابلة الاهتمامات الراهنة للجمهور، وتحديد أهمية مختلف القضايا للنشر بصفة متزامنة وسريعة، مما يساعد الصحفيين على تقديم محتوى إعلامي يلبي احتياجات الجمهور بشكل أفضل.

تعتبر التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي من الأدوات الذكية التي يمكن استخدامها لتغيير طريقة توزيع المحتوى الإعلامي وتكييفها حسب اهتمامات الجمهور. فبدلاً من تسليم نفس القصص الإعلامية لجميع الأفراد، يمكن لوسائل الإعلام استخدام الأدوات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي لتقديم محتوى مخصص ومتكيف لكل مستخدم بشكل فردي وحسب اهتماماته. [15]

تستخدم التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في مجال التصوير الآلي من خلال تطوير روبوتات قادرة على التفاعل مع الأحداث وتصويرها بشكل مهني وبحيادية، مما يساهم بشكل كبير في تحسين كفاءة التغطية الإخبارية وتقليل الخسائر البشرية في بؤر الصراعات والحروب. كما أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي متاحة في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم استخدام تقنيات لاقتراح المحتوى المناسب وتوصية الإعلانات لتحسين تفاعل المستخدمين، والتعرف على الوجوه، والترجمة الآلية، والتحقق من صحة الصور والفيديو وتوليد النصوص بسرعة وفعالية. وتستخدم الروبوتات أيضاً في برامج الدردشة الآلية، حيث يتم استخدام روبوتات المحادثة في التسويق وخدمة العملاء والدعم الفني، وأصبح الاعتماد عليها يزداد يوماً بعد يوم، وذلك من خلال تدريب الروبوتات على الإجابة على مختلف

14 جواد راغب الدلو، يوسف يحيى أبو حشيش، أحمد عبد الله إسماعيل، اتجاهات خبراء الإعلام نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الفلسطينية، مجلة الرسالة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 3 ماي 2022، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر ص ص 68-69.

15 سدار رابح، تواتي نور الدين، المصداقية الإعلامية، الذكاء الإصطناعي وشرعية الصحافة مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01 جامعة المسيلة، الجزائر 2022، ص 373.

الأسئلة المختلفة بشكل سريع وفعال [16].

شهد الذكاء الاصطناعي تطورًا هائلاً خلال السنوات الأخيرة، مما جعله أداة رئيسية في قطاع الإعلام. فقد أصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على محاكاة القدرات الذهنية البشرية في المجال الإعلامي، وتحرير المحتوى بشكل آلي عبر الاعتماد على خوارزميات تعمل بشكل تلقائي بدون تدخل بشري. وبفضل هذه الخصائص، يمكن لبرامج الحاسوب والأنظمة الذكية العمل في مجالات الصحافة والبث التلفزيوني الرقمي بشكل فعال، مما يعزز من إنتاجية المؤسسات الإعلامية ويساعد في الوصول إلى الجمهور المستهدف بشكل أفضل.

المطلب الثالث: العلاقة بين الكادر الإعلامي والروبوت

يثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام جدلاً واسعًا حول علاقتها بالكادر الإعلامي، حيث تعتبر هذه التقنيات رفيقة الإنسان في توفير وسائل وأدوات أكثر ذكاءً وتقدمًا وسرعةً. ومع ذلك، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تزال من صنع الإنسان، وتحتاج إلى التحقق والمراجعة من قبل خبراء بشريين لضمان جودة وموثوقية المحتوى. ويتوقع الخبراء أن يتم تطوير روبوتات ذكية في المستقبل لتكون زميلات وزملاء في مهنة الصحافة والإعلام، حيث ستقوم هذه الروبوتات بالتصوير وتحرير المحتوى والتدقيق اللغوي بدقة وسرعة أكبر من بني البشر. ومع ذلك، فإن هذا الاعتماد على التقنيات الذكية قد يؤدي إلى ابتعاد الكثير من الموهوبين والاقتصار على المهارات البشرية الرفيعة والقدرات الإبداعية المميزة فقط، مما يجعل من الضروري الحفاظ على التوازن بين الاعتماد على التقنيات ودور الإنسان في مجال الإعلام. وعليه، يجب على الكادر الإعلامي تطوير مهاراتهم اللازمة لمواكبة التطورات التقنية والاستفادة منها بشكل إيجابي، بحيث يتمكنون من العمل بشكل متميز ويساهموا في إثراء المحتوى الإعلامي برؤى جديدة ومتنوعة.

تشهد مؤسسات الإعلام تحولًا تقنيًا كبيرًا بفضل التقدم الرهيب في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تتحول الصحافة إلى ما يسمى بـ"الصحافة المعززة" أو "Augmented Journalism". وفي هذا السياق، يرى فرانسيسكو ماركوني، مدير التطوير والاستراتيجية في وكالة الأسوشيتد برس، أن مستقبل الأخبار يعتمد على تعاون الصحافيين مع الآلات الذكية، مما يتطلب من المؤسسات الصحافية الاستعانة بعلماء لسانيات وبرمجيات ومطوري تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتشير الدراسات إلى أن الروبوتات ستحل بنسبة 85٪ من وظائف الإنسان في المؤسسات الإعلامية في المستقبل القريب، وقد أظهرت التجارب الناجحة في المؤسسات الإعلامية اليابانية والأمريكية والصينية أن الروبوتات تتمتع

16 عبد الحميد عمرو، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 05، العدد 55، ، مصر أكتوبر 2020، ص 2817.

بقدرة بارعة على معالجة وتحليل المعلومات بواسطة الأنظمة الذكية. ومع ذلك، فإن الروبوتات لا يمكنها تطوير قصة إخبارية من العدم، بل يحتاج الأمر إلى تدخل الإنسان لتوفير المدخلات وربطها بشكل منطقي وتطوير القصة بمعنى مفهوم ومتعارف عليه [17].

وبالتالي، يجب على القطاع الإعلامي الاستفادة من هذا التطور التقني وتطوير مهارات العاملين فيه، والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي ومتوازن، حتى يتمكنوا من العمل بكفاءة وإنتاج محتوى إعلامي يلبي احتياجات الجمهور بشكل متميز.

المطلب الرابع: مستقبل الإعلام في وجود صحافة الروبوت

يعد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة اليوم واقعًا لا يمكن تجاهله، ولكنه لا يزال في مراحله الأولى ولا يمكن إصدار أحكام نهائية حول فوائدها وتحدياتها. ويرجح أن اتجاه الصحافة نحو الأتمتة سيؤدي إلى تغييرات كبيرة في العملية الصحفية بشأن بنيتها والمسؤوليات المنوطة بها والأدوار الممكنة. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي سيؤثر على اللغة الإعلامية والصحفية والجوانب المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي [18].

حاليًا، تتركز صحافة الروبوت على تغطية الأخبار الرياضية والاقتصادية وحالات الطقس، ومن المتوقع أن تتوسع لتشمل كافة مجالات التغطية الإخبارية.

ويهدف استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة إلى تمكين الصحفيين من توفير الوقت والتركيز على القضايا الهامة، دون الاستغناء عنهم.

مع ذلك، يجب الانتباه إلى أن قدرات صحافة الروبوت محدودة في المجال الإخباري وهي لا تستطيع تحليل الأحداث والتحقيق فيها بنفس مستوى الصحفيين البشريين. ومن المتوقع أن يزيد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة من المنافسة والسباق المحموم للريادة الإعلامية، ولكن يجب أن يتم استخدامه بشكل متوازن وفقًا للأسس الأخلاقية والمهنية التي تحكم العمل الصحفي.

يتطلب دخول الروبوتات إلى مجال العمل الإعلامي وضع مواثيق أخلاقية جديدة تتحمل فيها المؤسسات المسؤولية عن الأخطاء المحتملة في الدقة والتوازن والشفافية وتضارب المصالح وغيرها.

17 نجم الدين فيصل كامل، واقع الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي بين بصمة الكادر البشري وأجهزة الذكاء الإصطناعي منشور في كتاب جماعي، دراسات حول الذكاء الإصطناعي والإنسانيات الرقمية، دار قاضي للنشر و الترجمة ورقلة، الجزائر. 2022، ص55.
18 مركز سمت للدراسات، صحافة الروبوت تحديات مهنية وأخلاقية تواجه صحافة المستقبل المملكة العربية السعودية أكتوبر 2018. ص8.

مع ذلك، يجب الاعتراف بأن التكنولوجيا والأجهزة الفنية والتعليمات والبرمجيات التي تمكن استخدام الروبوتات في العمل الإعلامي هي عامل أساسي في تطوير حقل الاتصال والصحافة والإعلام. ولقد دفعت التحولات التكنولوجية السريعة والمهارية الصحفيين إلى تطوير مهاراتهم للتأقلم مع البيئة الجديدة [19].

وعلى سبيل المثال، يمكننا الاعتراف بأن تقنيات مثل آلات النسخ والهواتف والماسحات والإنترنت والهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني والأجهزة الرقمية مثل الكاميرات ومسجلات الصوت قد ساهمت في تسهيل العمل الإعلامي والصحفي ورفع مستوى جودة المحتوى. ولكن، لا يمكننا نسيان حاجة الأخلاقيات الجديدة التي يجب أن تتحمل فيها المؤسسات المسؤولية عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي بشكل أمثل ومسؤول. ويجب أن يتم التأكد من توازن الإنسان والآلة في عملية الإنتاج الإعلامي، لضمان جودة المحتوى والمصداقية والشفافية وتحقيق الأهداف الأخلاقية والمهنية.

تداعيات استخدام التكنولوجيا والأتمتة على صناعة الإعلام لا تزال تثير الكثير من الجدل والتساؤلات بالرغم من أن هذه التقنيات تمثل تحدياً للصحفيين البشر، إلا أنها توفر فرصاً جديدة لتحسين جودة المحتوى وتسهيل العملية الإعلامية بشكل عام. فمن المهم وضع مواثيق أخلاقية جديدة تتحمل فيها المؤسسات المسؤولية عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي بشكل مسؤول وضمان توازن الإنسان والآلة في عملية الإنتاج الإعلامي. ولا يمكن للروبوتات أن تحل محل الإبداع البشري أو أن تقوم بمهام الخروج إلى الميدان وإجراء المقابلات مع الناس، ولكنها تساعد في تحليل البيانات ومصادرها بدقة عالية [20].

في الوقت نفسه، يجب تفهم أن استخدام التكنولوجيا والأتمتة في العمل الإعلامي يمكن أن يوفر فرصاً للصحفيين في تحرير الوقت اللازم لإجراء تحقيقات عميقة وتغطية المواضيع الأكثر أهمية. وقد أظهرت بعض التجارب أن استخدام الروبوتات في تغطية الأخبار المالية والرياضية يمكن أن يساعد في تحسين الدقة والتغطية بمعدلات أعلى، وهذا يتيح للصحفيين المزيد من الوقت لتحرير المحتوى الإعلامي الذي يتطلب المزيد من التحليل والإبداع.

عموماً، يمكن القول أن استخدام التكنولوجيا والأتمتة في العمل الإعلامي يمثل تحدياً جديداً للصحفيين، ولكنه يتيح أيضاً فرصاً لتطوير ممارسات الإعلام وتحسين جودة المحتوى، ويتطلب ذلك اتخاذ إجراءات وضع مواثيق أخلاقية جديدة وضمان توازن الإنسان والآلة في عملية الإنتاج الإعلامي.

19 الصرايرة محمد نجيب صناعة صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية، متاح على الموقع: studies http:.aljazeera.net12/09/2022

20 Jean scheffer, le journalism press.com visité 29/04/2016 :vers une intelligence artificiel, En-ligne Blog / j scheffer 81.word

الخاتمة

تناول هذا البحث تأثير الذكاء الاصطناعي وتقنياته على مهن الإعلام ومستقبلها، وتساءلت عما إذا كانت المؤسسات الإعلامية ستتخلى في المستقبل عن استخدام العنصر البشري في إنتاج المحتوى الإعلامي وتحرير الأخبار والمعلومات. وقد استخدمت كبريات المؤسسات الإعلامية تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد المواد الإعلامية ونشرها، مثل Associated Press وBBC ووكالة شينخوا الصينية وهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية NHK، وعرضت تجاربها في استخدام هذه التقنيات في العمل الإعلامي والصحفي. وتشير تقارير غربية إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تؤثر على العديد من وظائف الصحافة والإعلام في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك التسويق وصناعة المحتوى الإعلامي. وتقوم دراسات أكاديمية عربية وأجنبية بدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على أدوار المؤسسات الإعلامية وصحافييها ونشاطاتهم الإعلامية.

وبالرغم من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، إلا أن العنصر البشري ما زال يلعب دوراً هاماً في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي وتحرير الأخبار والمعلومات. ومن المرجح أن يستمر هذا الدور في المستقبل، على الرغم من أن التكنولوجيا ستستخدم بشكل أكبر لتحسين وتسريع عمليات الإنتاج الإعلامي وتحسين جودة المحتوى وتقديمه بشكل أكثر فعالية ودقة.

كما يتحدث هذا البحث عن تأثير الذكاء الاصطناعي وتقنياته على مهن الإعلام، ويشير إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الإعلامي يمكن أن يساعد في تسهيل العمل الإعلامي وتقديم محتوى أكثر جودة ودقة. ويتحدث أيضا البحث عن استخدام الروبوتات في مهنة الصحافة، ويشير إلى أن هذا التوجه لا يهدف إلى استبدال الصحفيين، بل يهدف إلى تمكينهم من تقديم نشاط صحفي متميز وتحرير الوقت لهم للتصدي للقضايا المهمة. ويشير إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة يمكن أن يساعد في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وتنوع الوظائف المتاحة، وتفوق الصحفيين في إبداع وتميز في عرض المعلومات. كما يتناول البحث إلى أنه بالرغم من التقدم الكبير في تطوير التقنيات الحديثة، فإن الإنسان لا يزال يلعب دورًا حاسمًا في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي وتحرير الأخبار والمعلومات.

ويركز البحث على أن التقنيات الحديثة لا تهدف إلى استبدال الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، بل تهدف إلى تمكينهم وتحسين جودة المحتوى الإعلامي وتقديمه بشكل أفضل. كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات الآلية ستوظف في مجالات متعددة وستكون رفيقًا للإنسان في جميع القطاعات، وأن الإنسان سيظل صاحب التغيير الحقيقي في تطور هذه التقنيات بما يتمتع به من قدرات تفكيرية فريدة تميزه عن غيره من المخلوقات.

النتائج

يتناول هذا البحث تأثير الذكاء الاصطناعي وتقنياته على مهن الإعلام، وتشير إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الإعلامي يمكن أن يساعد في تسهيل العمل الإعلامي وتحسين جودة المحتوى. ومع ذلك، فإن الصحافة المؤتمتة لا يمكن أن تحل محل الصحفيين بشكل كامل، حيث أنها لا تستطيع إلهام القراء بالردود العاطفية ولا تمتلك القدرة على الخروج إلى الميدان لإجراء المقابلات. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام الروبوتات في صناعة الأخبار إلى الخلط بين الأخبار والإعلانات وحملات التسويق، مما يجعل من الصعب التمييز بينهما. وبالتالي، يجب أن تبقى المسؤولية عن الأخطاء محسوبة على المؤسسات وليس على الروبوتات. ومع ذلك، فإن استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة يمكن أن يساعد في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وتنويع الوظائف المتاحة، ويمكن للصحفيين أن يستخدموا هذه التقنيات لتحرير الوقت لهم والتركيز على القضايا الهامة. وبالنسبة للمستقبل، سيستمر التعايش بين الإنسان والروبوتات الآلية في مهنة الإعلام، وستحدث تحولات كبيرة في الحياة الإعلامية والاجتماعية، وستستخدم التقنيات والمنصات الرقمية في تسيير حياة الإنسان على جميع الأصعدة. ومع ذلك، فإن الإنسان سيظل صاحب التغيير الحقيقي في تطور هذه التقنيات بما يتمتع به من قدرات تفكيرية فريدة تميزه عن غيره من المخلوقات.

يثير استخدام التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الإعلامي تساؤلات حول مدى تأثيرها على مهنة الإعلام. بالرغم من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد في تبسيط عملية إنتاج المحتوى وتحسين جودته، فإنه لا يمكن لهذه التقنيات أن تحل محل الصحفي بشكل كامل. فالصحافة المؤتمتة لا تملك القدرة على توليد الأفكار الإبداعية والردود العاطفية التي تلهم القراء، كما أنها تفتقر إلى القدرة على الخروج إلى الميدان لإجراء المقابلات. مع ذلك، يمكن استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة لتحسين جودة المحتوى وتوفير الوقت والجهد للصحفيين. فتقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الصحفي في عملية تحرير الأخبار وتثري أفكاره، وتساعد في تسهيل العمليات الإنتاجية وتحسين جودة المحتوى. كما يمكن للاستخدام الذكي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي أن يوفر الكثير من التكاليف المالية.

ومع ذلك، يجب أن يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بحذر، حيث إنها يمكن أن تنتج معلومات ناقصة أو متحيزة لجهة معينة، مما يزيد من خطر تعرض مهنة الصحافة للانتقادات والانتقاص من مصداقيتها. كما يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تسهل إنتاج الأخبار الزائفة ونشرها على نطاق واسع، مما يمثل تهديداً للأمن والسلم الاجتماعيين. لذلك، يجب على المهنيين في مجال الإعلام الحرص على استخدام التقنيات الحديثة بحذر ومسؤولية، والتركيز على التزامهم بمبادئ الصحافة الأخلاقية

والمساهمة في محاربة انتشار الأخبار الزائفة.

التوصيات

1- ضرورة اهتمام الصحفيين والمهنيين في مجال الإعلام الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة المحتوى الإعلامي وتبسيط العمليات الإنتاجية، ولكن يجب توخي الحذر في استخدامها والتأكد من صحة المعلومات التي تنتجها.

2- لابد على المنظمات الإعلامية الاستثمار في تدريب الصحفيين والمهنيين في مجال الإعلام على استخدام التقنيات الحديثة، بما في ذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

3- ينبغي على الصحفيين والمهنيين في مجال الإعلام المحافظة على مبادئ الصحافة الأخلاقية وتطبيقها في عملهم، وضمان تقديم المعلومات بشكل دقيق وموثوق والتأكد من عدم انحياز المحتوى إلى جهة معينة.

4- يتحتم على المنظمات الإعلامية توفير المزيد من المساحة للتفاعل مع الجمهور وتشجيع الحوار والنقاش حول المحتوى الإعلامي والتقنيات المستخدمة في إنتاجه، والتأكد من تلبية احتياجات الجمهور وتقديم المحتوى الذي يلبي اهتماماتهم واحتياجاتهم.

5- من الضروري على الصحفيين والمهنيين في مجال الإعلام الاستمرار في تطوير مهاراتهم ومتابعة أحدث التقنيات والابتكارات في المجال، والعمل على تحسين جودة المحتوى الإعلامي وتلبية احتياجات الجمهور وتحقيق الأهداف الإعلامية المرجوة.

المراجع والمصادر العربية

- هو عالم كمبيوتر أمريكي وأحد مؤسسي الذكاء الاصطناعي (1927-2011). العمادي، عبد الله (2023 مارس (13) الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإعلام.. تهديد أم تعزيز؟ الجزيرة. نت استرجعت بتاريخ أبريل 4، 2023.
- عبد الحميد عمرو، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 05، العدد 55، مصر أكتوبر 2020، ص 1945.
- مركز سمت للدراسات، صحافة الروبوت تحديات مهنية وأخلاقية تواجه صحافة المستقبل المملكة العربية السعودية أكتوبر 2018. ص 32.
- مركز سمت للدراسات، صحافة الروبوت تحديات مهنية وأخلاقية تواجه صحافة المستقبل المملكة العربية السعودية أكتوبر 2018. ص 4 نجم الدين فيصل كامل، واقع الذكاء الاصطناعي في

الإنتاج الإعلامي بين بصمة الكادر البشري وأجهزة الذكاء الاصطناعي منشور في كتاب جماعي، دراسات حول الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية، دار قاضي للنشر والترجمة ورقلة، الجزائر. 2022، ص51.

- هو تطبيق لتجميع الأخبار واستخراج المحتوى من BBC ومواقع إخبارية أخرى يقوم بتحليلها تلقائيا الأنصاري، عمرو أحمد. (2022 أكتوبر4). 120 أداة كيف تستعين بالذكاء الاصطناعي لخدمة عملك الصحفي وصناعة المحتوى؟ موقع IJNET. استرجعت بتاريخ أبريل 2، 2023.
- حسن، إيمان محمد (2020). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الإعلامي. مجلة الدراسات الإعلامية. 6 (21). 242-243.
- بدوي، محمد جمال. (2021). آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة موقع القاهرة 24 الإخباري المجلة المصرية لبحوث الإعلام 47.75-120.
- بريك أيمن محمد ابراهيم، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 53، كلية الإعلام جامعة الأزهر، مصر 2022، ص 462.
- جواد راغب الدلو، يوسف يحيى أبو حشيش، أحمد عبد الله إسماعيل، اتجاهات خبراء الإعلام نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الفلسطينية، مجلة الرسالة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 3 ماي 2022، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر ص ص 68-69.
- سدار رابح، تواتي نور الدين، المصداقية الإعلامية، الذكاء الاصطناعي وشرعية الصحافة مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01 جامعة المسيلة، الجزائر 2022، ص 373.
- عبد الحميد عمرو، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 05، العدد 55، مصر أكتوبر 2020، ص 2817.
- نجم الدين فيصل كامل، واقع الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي بين بصمة الكادر البشري وأجهزة الذكاء الاصطناعي منشور في كتاب جماعي، دراسات حول الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية، دار قاضي للنشر والترجمة ورقلة، الجزائر. 2022، ص55.
- مركز سمت للدراسات، صحافة الروبوت تحديات مهنية وأخلاقية تواجه صحافة المستقبل المملكة العربية السعودية أكتوبر 2018. ص.

- الصرايرة محمد نجيب صناعة صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية، متاح على الموقع: studies http:.aljazeera.net12/09/2022

المراجع والمصادر الأجنبية

- Jean scheffer, le journalism press.com visité 29/04/2016: vers une intelligence artificiel, En-ligne Blog / j scheffer 81. word
- B.Bathelot,Defintion: robot journalist En-ligne: www.definitious-markiting.com visite le 10/10/2016
- Yan,dingtian,robotic cameramanfor augmented reality based broadcast and demonstration, doctoral dissertation, university of essex. 2022, p 25.